كلمة معالي السفيرة/ د. هيفاء أبوغزالة

الأمين العام المساعد رئيس قطاع الشؤون الاجتماعية

خلال أعمال

الاجتماع رفيع المستوى للسادة المندوبين الدائمين بجامعة الدول العربية

لمناقشة خطة إنطلاق مشروع المرصد العربي لتنمية المرأة اقتصادياً

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة نورة السويدي – الأمين العام للاتحاد النسائي العام بدولة الإمارات العربية المتحدة.

سعادة السادة السفراء المندوبين الدائمين لدى جامعة الدول العربية،

السيدات والسادة الحضور الكريم،

اسمحوا لي في مستهل كلمتي أن أرحب بهذا الجمع المتميز من السيدات والسادة السفراء في بيت العرب ، وبوفد دولة الإمارات العربية المتحدة برئاسة سعادة الأخت العزيزة نورة السويدي الأمين العام للاتحاد النسائي العام بدولة الإمارات العربية المتحدة، وأن أثمن المبادرة المتميزة والهامة التي تقدمت بها دولة الإمارات تحت رعاية سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك- أم الإمارات- حول "إنشاء المرصد العربي لتنمية المرأة اقتصادياً" وتبنيها لتلك المبادرة والعمل على تنفيذها برؤية عربية مشتركة بهدف دعم المرأة العربية وتحقيق الاستدامة الاقتصادية. واجتماعنا اليوم هو أحد الخطوات الفعلية نحو المضي قدماً لتجسيد المبادرة على أرض الواقع بعد اعتمادها من القادة العرب خلال أعمال مجلس الجامعة على مستوى القمة في البحرين عام في مايو 2024.

و أود أن أشير إلى أن جامعة الدول العربية تضع قضية التمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة كأحد أولوياتها الإقليمية كونه أداة رئيسية لدعم القضايا التنموية المختلفة ذات الصلة مثل نظم الحماية الاجتماعية، والأمن الغذائي، وتحقيق السلم والأمن. فمجال التمكين الاقتصادي للنساء من بين أهم المداخل الأساسية لإرساء المساواة، ويعتبر تكافؤ المشاركة الاقتصادية بين الجنسين من الروافد الرئيسية للتقدم الاقتصادي على المستويات الوطنية.

وفي هذا السياق، اتخذت جامعة الدول العربية عدداً من الخطوات لإغلاق الفجوة الاقتصادية بين الجنسين باعتبارها أحد الأولويات الإقليمية من خلال تبني رؤية إقليمية تسعى إلى التمكين الاقتصادي والاجتماعي والمؤسسي والسياسي والقانوني للمرأة العربية تمثلت في اعتماد الإعلان الوزاري **حول "الإنصاف والتكافؤ بين الجنسين من أجل استدامة تنموية وبيئية: أجندة تنمية المرأة العربية(2023-2028)** على مستوى القمة العربية، كما أعدت الأمانة العامة

إطاراً استراتيجياً ودعمته بوضع **خطة عمل تنفيذية للبرنامج الإقليمي للتمكين الاقتصادي والاجتماعي للمرأة في المنطقة العربية للأعوام (2025-2028)** تنفيذاً لهذه الرؤية . وسيتم عرض الاطار الاستراتيجي وخطة عمل التنفيذية على أعمال القمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية في دورتها العادية الخامسة المزمع عقدها ببغداد في مايو المقبل.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن ضمن محاور خطة العمل التنفيذية هو "بناء القدرات وإتاحة المعلومات لرائدات الأعمال لتمكينهن من الدخول إلى أسواق جديدة" من خلال إعداد وتصميم منصة إليكترونية توفر لهم الأدوات اللازمة، كذلك من ضمن الأنشطة المدرجة على خطة العمل التنفيذية "إنشاء منصة إليكترونية لدعم النساء من خريجات العلوم والهندسة والتكنولوجيا والرياضيات (STEM) للحصول على فرص عمل لاسيما في المجالات الخضراء. خاصة وأن المنطقة العربية بها نسبة مرتفعة من خريجات العلوم والتكنولوجيا مقارنة بالمناطق الجغرافية الأخرى في العالم وهو ما نعتبره رأس مال بشري نسعى نحو الاستفادة من قدراته من خلال ضمان المشاركة الفعالة والآمنة في سوق العمل لخريجات تلك المجالات فلا زالت المنطقة العربية تمثل معدل متدني لمشاركة المرأة في سوق العمل بين المناطق الجغرافية المختلفة في العالم حيث بلغت حوالي 19.5 % بحسب تقديرات منظمة العمل الدولية لعام 2023.

بالإضافة إلى تأثر النساء في عدد من الدول العربية بالأنواع الثلاث من الفقر سواء فقر الدخل، أو فقر القدرات أو فقر الفرص لاسيما في ظل التحديات التي تؤثر على عدد من الدول العربية جراء الحروب والنزاعات المسلحة والاحتلال الإسرائيلي. إلا أن التقدم المحرز في مؤشرات التعليم والصحة للمرأة يمثل فرصة جيدة لعدم استمرار تدني معدل مشاركة المرأة في سوق العمل.

ولعلي أشير هنا فقط إلى بعض الأمثلة ليتجلى اتساق أهداف مبادرة المرصد العربي الذي نحن بصدد مناقشة خطة انطلاق اليوم مع الرؤية الإقليمية التي تسعى الأمانة العامة إلى تنفيذها وفقاً لما يتم رصده من أولويات للدول العربية في المجال الاقتصادي. ومن الهام أيضاً أن أشير إلى أن في أغلب البيانات العربية التي تصدر سنوياً عن لجنة المرأة العربية على المستوى الوزاري ليتم إلقائها خلال الجلسة الافتتاحية للجنة وضع المرأة بالأمم المتحدة ، تشير إلى أهمية جمع ورصد البيانات

والاحصائيات من مصادرها الرئيسية للاسترشاد بها في صياغة السياسات بما يتناسب مع توجهات كل دولة وخصوصياتها، وإدراجها لتصبح متاحة في جميع قواعد البيانات الإحصائية العربية، وهو أحد أهداف مبارة المرصد ، والذي سيقوم الاتحاد النسائي العام اليوم مشكوراً بعرض وافِ حول أهدافه آملين في الخروج بتصور عملي للخطوات المستقبلية للاستفادة من تلك المبادرة العربية المتميزة و الهامة.

شكرا جزيلاً ،